

الإتقان في علوم القرآن

النوع التاسع والعشرون .

في بيان الموصول لفظاً المفصول معنى .

1171 - وهو نوع مهم جدير أن يفرد بالتصنيف وهو أصل كبير في الوقف ولهذا جعلته عقبه وبه يحصل حل إشكالات وكشف معضلات كثيرة من ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها إلى قوله جعلا له شركاء فيما آتاهم فتعالى الله عما يشركون فإن الآية في قصة آدم وحواء كما يفهمه السياق وصح به في حديث أخرجه أحمد والترمذى وحسنہ والحاکم وصححه من طريق الحسن عن سمرة مرفوعاً وأخرجه ابن أبي حاتم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس لكن آخر الآية مشكل حيث نسب الإشراك إلى آدم وحواء وآدمنبي مكالم والأنبیاء معصومون من الشرك قبل النبوة وبعدها إجماعاً وقد جر ذلك بعضهم إلى حمل الحديث على غير آدم وحواء وأنها في رجل وزوجته كانوا من أهل الملك وتعدى إلى تعليل الحديث والحكم بنكارته وما زلت في وقفة من ذلك حتى رأيت ابن أبي حاتم قال أخبرنا أبو عبد الله عثمان بن حكيم حدثنا أبو عبد الله عاصي حدثنا أبو العلاء عن السدي في قوله فتعالى الله عما يشركون قال هذه فصل من آية آدم خاصة في آلهة العرب .

1172 - وقال عبد الرزاق أخبرنا ابن عيينة سمعت صدقة بن عبد الله بن كثير المكي يحدث عن السدي قال هذا من الموصول المفصول .

1173 - وقال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن أبي حماد حدثنا مهران عن سفيان عن السدي عن أبي مالك قال هذه مفصولة إطاعة في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه لقوم محمد فانحلت عنى هذه العقدة وانجلت لي هذه المعضلة واتضح بذلك أن آخر قصة آدم وحواء فيما